

الاستهلال

قال الله تعالى:

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية رقم (55)

الإهداء

إلى روح والدتي ووالدي

إلى زوجتي الغالية رمز الوفاء

إلى أبنائي الأحباء المهندس حسام وأخصائي العلاج الطبيعي احمد

والمحاسب محسن والمحاسب أسامه والمهندس عبد الحفيظ

إلى أشقائي وشقيقاتي

اهدي بحثي هذا

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي منحني القدرة والعون والجهد والمثابرة لإخراج هذا البحث بهذه الصورة، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين، وبعد..

الشكر والتقدير لإدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، هذا الصرح العلمي الشامخ على مر الزمان، على إتاحتها لي فرصة التحضير لدرجة الدكتوراه.

لايسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من منحني علمه ونصحه ولم يبخل بالفكر والتوجيه وخص بالذكر الأستاذ الدكتور / **بابكر إبراهيم الصديق محمد** الذي منحني من علمه ووقته، وصوب أخطائي بتوجيهاته القيمة، حتى أتممت هذا الدراسة، وما كان لهذه الدراسة أن تكون على هذه الصورة لولا توجيهاته العلمية السليمة، واتساع صدره فله مني جزيل الشكر والعرفان.

والشكر لمكتبة الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبات جامعة الأقصى وجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة.

وأنتقدم بالشكر والتقدير إلى صديق عمري الأستاذ الدكتور معين محمد رجب الذي ساهم بتوجيهاته وعلمه في إثراء هذه الدراسة الشامخ وكذلك للأخ عمران عطا الله على ماقدمه من مساعدة فجزاه الله خيرا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زوجتي وأبنائي الذين ساعدوني وشجعوني على استكمال دراستي وتحملوا أعبائي في الوطن طيلة فترة غيابي . واشكر صديقي د. محمود عكاشة الذي شجعني ورفع من عزيمتي للقيام باستكمال هذه الدراسة. والشكر لمن ساعدني بطباعة وتنسيق هذه الدراسة.

مستخلص الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في كيفية تحسين مقومات نجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين في ضوء معوقات تطبيق هذا النظام ووصولاً إلى تحقيق أهداف تطبيقه. وتبرز في هذا السياق الأسئلة الآتية: ما مدى قدرة الإدارة الضريبية على تطبيق الإجراءات اللازمة لتحسين نظام الالتزام الضريبي الطوعي؟ هل يمكن توصيل المعلومات المحاسبية باستخدام الأسس العلمية المحاسبية لإعداد التقارير المالية و تبني معايير محاسبية واضحة كمعايير المحاسبة الدولية؟ هل تعطي إجراءات التدقيق الضريبي والعقوبات الضريبية المفروضة النتائج المرجوة منها؟ هل الثقافة الضريبية القائمة في فلسطين تساهم في تحسين نظام الالتزام الضريبي الطوعي أم أن سلطات الاحتلال المتعاقبة على فلسطين أثرت سلباً على نظرة المواطن تجاه الضرائب؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الالتزام الضريبي الطوعي، بما في ذلك دراسة عوامل نجاح هذا النظام ومعيقاته، والتعرف على كيفية تخفيض تكلفة الالتزام الضريبي من خلال تقديم خدمات ملائمة لدافعي الضرائب، والكشف عن مدى أهمية إعداد القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية وعلاقة هذه المعايير بالالتزام الضريبي الطوعي وكذلك تحديد مدى نجاح تطبيق هذا النظام في فلسطين والعراقيل التي تعيق تطويره.

تستخدم الدراسة المنهج التاريخي للاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية ويشمل ذلك استعراض فلسفة نظام الالتزام الضريبي الطوعي وتأثير وسائل وأدوات الإدارة الضريبية المختلفة على تعزيز نظام الالتزام الضريبي الطوعي كذلك القيام بدراسة كيفية إعداد القوائم المالية وفقاً للأسس العلمية لمعايير المحاسبة الدولية، والمنهج الاستنباطي في تحديد حقيقة مشكلة الدراسة والتعرف على المشاكل المرتبطة بها وتصور كيفية حل هذه المشاكل وصياغة فرضيات الدراسة، والمنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليل نتائج الدراسة الميدانية بالإضافة إلى الاطلاع على المراجع والمصادر العلمية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة. اختبرت الدراسة الفرضيات التالية، الفرضية الأولى، تؤثر الثقافة الضريبية السائدة في فلسطين على إنجاح تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي. الفرضية الثانية، تحسين الخدمات المقدمة لدافعي الضرائب وما يترتب على ذلك من تخفيض لتكلفة الالتزام الضريبي يؤثر على

مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. الفرضية الثالثة، المعوقات الناتجة عن ضعف أداء الأجهزة الحكومية في فلسطين تؤثر على إنجاح تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي. الفرضية الرابعة، تؤثر زيادة احتمالات تدقيق الإقرارات الضريبية المعدة من قبل دافعي الضرائب على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. الفرضية الخامسة، ضعف الثقة في القوائم المالية والإقرارات الضريبية المقدمة من قبل دافعي الضرائب يؤثر على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين. الفرضية السادسة، يمكن الاستفادة من تجربة تطوير نظام الالتزام الضريبي الطوعي بالمملكة الإسبانية في تطوير نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين. وقد أثبتت الدراسة صحة كل الفرضيات.

تتضمن الدراسة مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول نظام الالتزام الضريبي الطوعي. وتعرض الفصل الثاني إلى التجربة الإسبانية في مجال تطوير نظام الالتزام الضريبي الطوعي، أما الفصل الثالث فهو بعنوان مراحل تطور النظام الضريبي في فلسطين. وتناول الفصل الرابع الدراسة الميدانية والذي تضمن كيفية التحاسب الضريبي في فلسطين وتحليل البيانات واختيار الفرضيات، ثم الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المعوقات السياسية القائمة في فلسطين والممارسات التعسفية في تحصيل الضرائب من قبل سلطات الاحتلال المتعاقب على فلسطين أثرت سلباً على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي للمواطن الفلسطيني وإن العقوبات الضريبية وإجراءات الفحص الضريبي تشكل حافزاً لإفصاح دافع الضرائب الفلسطيني عن حقيقة دخله الخاضع والالتزام بسداد الضريبة طوعاً وإن تبنى معايير المحاسبة الدولية ضمن القوانين الضريبية الفلسطينية يدعم مصداقية القوائم المالية المقدمة من قبل دافع الضرائب للإدارة الضريبية وأنه بالإمكان الاستفادة من تجربة تطوير نظام الالتزام الضريبي الطوعي في المملكة الإسبانية في إنجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: الحاجة إلى تبني معايير المحاسبة الدولية من قبل المشرع الفلسطيني لتجنب المشاكل الناتجة عن اختلاف معايير إعداد القوائم المالية والاختلاف بين الربح المحاسبي والربح الضريبي، وضع خطة تطوير شامله لتحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي بحيث تشمل مختلف أركان المنظومة الضريبية في فلسطين وهي الإدارة الضريبية والمكلف الضريبي والقانون الضريبي والعمل على تطوير خدمات دافعي الضرائب .

Abstract

The problem of the study lies in the in the following major question: how can we improve the Voluntary Tax Compliance in Palestine in the light of the existing obstacles hindering its implementation?. These obstacles are: inefficient tax administration, inability to apply tax sanctions, insufficient taxpayer services, low taxpayer morale towards tax, Improper tax laws, and the differences between accounting profit & tax profit due to the absence of clear accounting standards when preparing financial statements.

The aim of the study is to Introduce & explore the Voluntary Tax Compliance system, its factors of success, and its obstacles; exploring how to reduce the cost of voluntary tax compliance through the taxpayers services approach; highlighting the importance of preparing the financial statements in accordance with the International financial reporting standards for tax purposes in the light of increasing interest in adopting international accounting standards; determining the extent to which the implementation of the voluntary tax compliance system is successful in Palestine and the obstacles affecting its improvement.

The study has used the historical method to deal with previous studies related to the topic including the philosophy of the voluntary tax compliance system and the effect of the tax administration various tools on boosting the voluntary tax system in addition to conducting a study on the method of preparing the financial statements in accordance with the international accounting standards, the deductive method to determine the problem of the study, explore the related problems, find solutions to these problems, and articulating the hypotheses of the study, the inductive method to test the research hypotheses using the relevant statistical procedures, and the descriptive analytical method for analyzing the results of the empirical study, and also to check references and textbooks.

The study has tested the following hypotheses, the tax prevailing tax culture in Palestine affects the Voluntary Tax compliance system, the taxpayer service improvement affects the Voluntary Tax compliance

level, the hindrances caused by the weak government performance affect the Voluntary Tax compliance system, Increasing the probability of auditing taxpayer files affects the Voluntary Tax compliance level, the lack of confidence in the tax returns & financial statements affects the Voluntary Tax compliance level, the study of the Spanish experience in the Voluntary Tax compliance system field may assist Palestine in improving the Voluntary Tax compliance system. There are four chapters. The first one tackles the Voluntary Tax compliance system principles including definition, determinants, cost & financial reporting. The second chapter concentrates on the Spanish experience towards the improvement of the Voluntary Tax compliance system, While the third chapter shows the tax system in Palestine under consecutive occupying forces & under the Palestinian National Authority. The fourth chapter presents the field study, data analysis and testing the validity of research hypotheses.

The results of the study show that the prevailing political barriers & the tools used by the occupation authorities to collect taxes affected negatively the Voluntary Tax compliance system in Palestine, also the tax inspection & the tax sanctions lead to improving tax compliance, the adoption of International Accounting Standards makes the financial statements, presented to tax authorities, more acceptable & trusted. The study recommendations are: The Palestinian legislator should adopt the use of International Accounting Standards for tax purposes to avoid the difference between the Accounting profit & tax profit. Tax administration should improve taxpayer services to reduce cost & efforts on taxpayer. The authority should improve the tax system in Palestine through a comprehensive plan to improve tax culture, tax administration, and tax laws.